

## تفسير البغوي

171 - { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم } نزلت في النصارى وهم أصناف : الماريقونية والملكانية والنسطورية والمرقوسية فقالت اليعقوبية : عيسى هو ا [ وكذلك الملكانية وقالت النسطورية : عيسى هو ابن ا [ وقالت : المرقوسية ثالث ثلاثة علمهم رجل من اليهود يقال له بولس سيأتي في سورة التوبة إن شاء ا [ تعالى .

وقال الحسن : يجوز أن تكون نزلت في اليهود والنصارى فإنهم جميعا غلوا في أمر عيسى فاليهود بالتقصير والنصارى بمجاوزة الحد وأصل الغلو : مجاوزة الحد وهو في الدين حرام . قال ا [ تعالى : { لا تغلوا في دينكم } لا تشددوا في دينكم فتفتروا على ا [ { ولا تقولوا على ا [ إلا الحق } لا تقولوا إن له شريكا وولدا { إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا [ وكلمته } وهي قوله كن فكان بشرا من غير أب [ وقيل غيره [ { ألقاها إلى مريم } أي أعلمها وأخبرها بها كما يقال : ألقيت إليك كلمة حسنة { وروح منه } هو روح كسائر الأرواح إلا أن ا [ تعالى أضافه إلى نفسه [ تشريفا ] .

وقيل : الروح هو النفخ الذي نفخه جبريل عليه السلام في درع مريم فحملت بإذن ا [ تعالى سمي النفخ روحا لأنه ریح / يخرج من الروح وأضافه إلى نفسه لأنه كان بأمره . وقيل : روح منه أي ورحمة فكان عيسى عليه السلام رحمة لمن تبعه وآمن به . وقيل : الروح : الوحي أوحى إلى مريم بالبشارة وإلى جبريل عليه السلام بالنفخ وإلى عيسى أن كن فكان كما قال ا [ تعالى : { ينزل الملائكة بالروح من أمره } ( النحل - 2 ) يعني : بالوحي وقيل : أراد بالروح جبريل عليه السلام معناه : وكلمته ألقاها إلى مريم وألقاها إليها أيضا روح منه بأمره وهو جبريل عليه السلام كما قال : { تنزل الملائكة والروح } ( القدر - 4 ) يعني : جبريل فيها وقال : { فأرسلنا إليها روحنا } ( مريم - 17 ) يعني : جبريل .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد ا [ النعيمي أنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد ابن إسماعيل أنا صدقة بن الفضل أنا الوليد عن الأوزاعي حدثنا عمرو بن هاني حدثني جنادة بن أمية عن عبادة Bهما عن النبي A قال : [ من شهد أن لا إله إلا ا [ وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد ا [ ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة والنار حق أدخله ا [ الجنة على ما كان من العمل ] .

{ فأمنوا با [ ورسله ولا تقولوا ثلاثة } أي : ولا تقولوا هم ثلاثة وكانت النصارى تقول : أب وابن وروح قدس { انتهوا خيرا لكم } تقديره : انتهوا يكن الانتهاء خيرا لكم { إنما

ا ٲ إله واحد سبحانه أن يكون له ولد { واعلم أن التبني لا يجوز ٲ تعالى لأن التبني غنما  
يجوز لمن يتصور له ولد { له ما في السماوات وما في الأرض وكفى با ٲ وكيلا }